

## أضواء البيان

@ 59 @ .

ومثاله في الإشارة { لَاحَ فَارِضٌ وَوَلَا بِيكْرٌ عَوَانٌ بَيِّنَ ذَالِكَ } أي بين ذلك المذكور ، من فارض وبكر ، وقول عبد الله بن الزبيري السهمي : لَاحَ فَارِضٌ وَوَلَا بِيكْرٌ عَوَانٌ بَيِّنَ ذَالِكَ } أي بين ذلك المذكور ، من فارض وبكر ، وقول عبد الله بن الزبيري السهمي : % ( إن للخير وللشر مدى % وكلا ذلك وجه وقبل ) % .  
أي كلا ذلك المذكور من الخير والشر .

وقول من قال ، إن الضمير في قوله فيه راجع إلى الرحم ، وقول من قال راجع إلى البطن ، ومن قال راجع إلى الجعل المفهوم من جعل وقول من قال : راجع إلى التدبير ، ونحو ذلك من الأقوال خلاف الصواب . .

والتحقيق إن شاء الله هو ما ذكرنا والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { لَيَسَّ كَمَثَلِهِ شِدْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } . وقد قدمنا الكلام عليه في سورة الأعراف في الكلام على قوله تعالى : { ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ } . قوله تعالى : { لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ } . مقاليد السموات والأرض هي مفاتيحهما . .

وهو جمع لا واحد له من لفظه ، فمفردا إقليد ، وجمعها مقاليد على غير قياس . .  
والإقليد المفتاح . وقيل : واحدها مقليد ، وهو قول غير معروف في اللغة . .  
وكونه جل وعلا { لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } أي مفاتيحهما كناية عن كونه جل وعلا هو وحده المالك لخزائن السماوات والأرض لأن ملك مفاتيحها يستلزم ملكها . .  
وقد ذكر جل وعلا مثل هذا في سورة الزمر في قوله تعالى : { اللَّاهُ خَالِقُ كُلِّ شِدْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شِدْءٍ وَكَيْلٌ لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . .

وما دلت عليه آية الشورى هذه وآية الزمر المذكورتان من أنه جل وعلا هو مالك خزائن السماوات والأرض ، جاء موضحاً في آيات أخر كقوله تعالى : { وَلِلَّاهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا كَافٍ لَّهُمْ حِصَابٌ } وقوله تعالى : { وَإِن مِّن شِدْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ } .